الخاتمة العامة

تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصال إحدى أهم القطاعات في الوقت الراهن خاصة في ظل المنافسة وانفتاح السوق، حيث أصبحت كل دول العالم تولي اهتماما بالغا لهذا القطاع ومن خلال المفاهيم التي تم التطرق إليها سابقا تمحور إشكالية الموضوع في مساهمة التكنولوجيا المصرفية في تحديث وعصرنة تقنيات تمويل التجارة الدولية آخذا بعين الاعتبار بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة تبسة 488، هذا قادنا إلى معالجة الموضوع في فصلين وصولا إلى خاتمة تبرز أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة.

تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصال ضرورة حتمية على أي بنك يريد الاستمرار، وذلك من خلال استغلالها استغلالا جيدا لتحقيق التطور والتميز في أنشطة البنك وذلك عن طريق تجميع ومعالجة ونقل المعلومات بسرعة وتنويع المعلومات ومصادرها واستخدام الشبكات الحديثة كالانترنيت والاكسترانت وأنظمة جديدة كنظام سويفت.

هذا التنوع في المعلومات والأنظمة والشبكات يوصل البنك إلى التميز وتحقيق حصة سوقية.

كما تعد التجارة الدولية هي المحرك الأساسي لاقتصاد أي دولة خاصة في عصر اشتدت فيه المنافسة على اقتحام السوق الخارجية ولا يمكن أن نتحدث عن تجارة دولية مزدهرة لبلد ما دون أن نتحدث على الدور الفعال الذي تلعبها المصارف في ذلك من خلال عمليات التمويل لتبرز ضرورة تماشي الأنظمة المصرفية مع التطورات الاقتصادية الحاصلة ولعل تدخل البنك في حل مشكلة الضمان والدفع التي تواجه أطراف التبادل في التجارة الدولية من خلال تقنية الاعتماد المستندي والتحصيل المستندي والتحويل الحر يجعله وسيط في إتمام العمليات التجارية.

كما يجعله مجبرا على استخدام التكنولوجيا الحديثة وإدخالها على تقنياته واستعماله لأنظمة متطورة تربطه بالبنوك الخارجية وتسهيل عمليات التمويل وتستخدم طرف الدفع الحديثة أهمها نظام سويفت.

1- اختبار الفرضيات

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية لهذا الموضوع تمت الإجابة على الإشكالية المطروحة واثبات الفرضيات المقترحة كالتالي:

الفرضية الرئيسية: حيث نصت على مدى مساهمة التكنولوجيا المصرفية في تحديث وعصرنة تقنيات تمويل التجارة الدولية، وهذا ما تم تأكيده في هذه الدراسة بحيث استخدمت المصارف تكنولوجيا المعلومات والاتصال من شبكات وأنظمة على درجة عالية من التطور كنظام سويفت

الذي يربط بين البنوك ويستخدم في تقنيات تمويل التجارة الدولية من حيث هو نظام تحصيل الأموال.

الفرضية الأولى: بخصوص الفرضية الأولى التي تنص على أن المصارف تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أوسع نطاق تثبت صحتها إذ تستخدم المصارف شبكات متعددة كالانترنيت والاكسترانت وتعتمد على التجارة الالكترونية وتستخدم وسائل دفع حديثة.

الفرضية الثانية: من خلال الفرضية الثانية التي تنص على أن أهم أسباب تسارع البنوك إلى دمج التكنولوجيا الحديثة هو عولمة الأسواق تثبت صحتها إذ نتج عن التوسع الكبير للأسواق العالمية وتزايد أعدادها إلى ضرورة الاتصال في ما بينها عن طريق شبكات اتصال واسعة أتاحتها التطورات الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وبما أن البنوك جزء من هذا السوق العالمي وجب عليها استخدام التكنولوجيا لتحقيق مكانة مهمة فيه.

الفرضية الثالثة: أما بالنسبة للفرضية الثالثة التي تنص على أن وسائل الدفع هي مجموعة الطرق التي تسوى بها المعاملات الخارجية وهي تختلف عن تقنيات التجارة الدولية تثبت صحتها إذ أن وسائل الدفع المستخدمة هي: النقود، الشيكات، وسائل الدفع الالكتروني، الدفع عن طريق نظام سويفت، أما تقنيات التجارة الدولية هي: الاعتماد المستندي، التحصيل المستندي، التحويل الحر.

الفرضية الرابعة: من خلال هاته الفرضية التي تنص على أنه من الممكن أن يحدث استخدام التكنولوجيا الحديثة أثر كبير في نشاط بنك الفلاحة والتنمية الريفية، وقد أثبتت صحتها وذلك عن طريق الدراسة التحليلية للسنوات الثلاث الأخيرة التي استخدمت فيها التكنولوجيا على أوسع نطاق من أجهزة وشبكات وبرامج وأنظمة والتي تم فيها دراسة ملفات التوطين لهذه السنوات ولوحظ التطور في عدد الملفات المفتوحة والمغلقة وهذا إثر استخدام نظام المعلومات (FLEXCUBE).

2-نتائج الدراسة

من خلال الدراسة تمكنا من استخلاص مايلي:

- البنك مؤسسة مالية تقوم بوظيفتها التقليدية والمتمثلة في استقبال الودائع ومنح القروض إضافة إلى وظائفها الحديثة وتلعب دورا هاما في تمويل التجارة الدولية.
- البنك كمؤسسة اقتصادية تخضع للتغيرات المحيطة بها، تستعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصال في جميع أنشطتها.
- تلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصال دورا هاما في تطوير تقنيات تمويل التجارة الدولية.

- تستعمل البنوك أنظمة جد متطورة في مجال تمويل التجارة الدولية أهمها نظام سويفت.
- يعتبر الاعتماد المستندي الالكتروني تطورا للاعتماد المستندي، بعد استخدامه تكنولوجيا المعلومات والاتصال في معاملاته.
- يواجه استخدام التكنولوجيا في المصارف معوقات عديدة، بالنسبة للزبائن والمصارف أهمها: التكاليف العالية لتطبيقها، مقاومة التغيير من قبل العاملين، صعوبة استعمال التكنولوجيا الحديثة.

3-الإقتراحات

- استعمال التكنولوجيا والإعتماد على الوسائل الإلكترونية كالأنترنيت والإستغناء تدريجيا على الوسائل التقليدية المعتمدة أساسا على الوثائق وهذا لضمان نقص التكاليف وربح الوقت ونوعية أفضل للخدمات.
- سن قوانين وقواعد ممارسة لمستخدمي الشبكات والأنظمة الحديثة قصد الحفاظ على سرية المعلومات والوثائق وحفظها من الجرائم الإلكترونية.
- التخطيط لإنشاء وتطوير البنى التحتية للتكنولوجيا ضرورة ملحة للعمل على تقوية وتدعيم نظم الإتصالات للمساهمة في تحسين الإتصال الداخلي والخارجي.
- تفعيل وتوسيع استخدام الشبكات واستغلالها بشكل كلي.
- العمل على تفعيل أمن الشبكات في المصارف وتطوير تقنية حفظ المعلومات على مستوى الخادمات.
- على المصارف أن تهتم أكثر بتكنولوجيا المعلومات والإتصالات من خلال تكوين مختصين في ميزانيته المالية لتطوير هذا المجال وتوعية عملائه بضرورة استخدام التكنولوجيا.

4-آفاق الدراسة

هناك مجموعة من الجوانب ذات الصلة بهذا الموضوع يمكن اقتراحها كمواضيع لبحوث مستقبلية.

- التحديات المصاحبة لتطبيق النظم المعاصرة في البنوك.
- دور الإعتماد المستندي الإلكتروني في تطوير التجارة الدولية.